قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير او للمبالغة في الايثاق وقالت هيت لك
اي اقبل وبادر او تهيات والكلمة على الوجهين اسم فعل مبني على الفتح كاين واللام
للتبيين كالتي في سقيا لك وقرا ابن كثير بالضم تشبيها له بحيث ونافع بالفتح
وكسر الهاء كعيط وهي لغة فيه وقرئ هيت كجير وهئت كجئت من هاء يهيء
اذا تهيا وعلى هذا فاللام من صلته قال معاذ الله اعوذ بالله معاذا انه
ان الشان ربي احسن مثواي سيدي قطفير احسن تعهدي اذ قال لك
في اكرمي مثواه فما جزاوه ان اخونه في اهله وقيل الضمير لله اي انه خالقي
واحسن منزلتي بان عطف علي قلبه فلا اعصيه انه لا يفلح الظالمون
المجازون الحسن بالسيء وقيل الزناة فان الزنا ظلم على الزاني والمزني باهله
ولقد همت به وهم بها قصدت مخالطته وقصد مخالطتها والهم بالشيء قصده
والعزم عليه ومنه الهمام وهو الذي اذا هم بشيء امضاه والمراد بهمه ميل الطبع
ومنازعة الشهوة لا القصد الاختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل
الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله من يكف نفسه عن الفعل عند قيام
هذا الهم او مشارفة الهم كقولك قتلته لو لم اخف الله لولا ان راى برهان
ربه في قبح الزنا وسوء مغبته لخالطها لشبق الغلمة وكثرة المبالغة ولا يجوز ان يجعل
وهم بها جواب لولا فانها في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم عليها جوابها بل الجواب
محذوف يدل عليه وقيل راى جبريل وقيل تمثل له يعقوب عاضا على انامله
وقيل قطفير وقيل نودي يا يوسف انت مكتوب في الانبيا وتعمل عمل السفها
كذلك مثل ذلك التثبيت ثبتناه او الامر مثل ذلك لنصرف عنه السوء
خيانة السيد والفحشا الزنا انه من عبادنا المخلصين الذين اخلصهم
الله لطاعته وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب بالكسر في كل القران
اي الذين اخلصوا دينهم لله واستبقا الباب اي تسابقا الى الباب بحذف
الجار او ضمن الفعل معنى الابتدا وذلك ان يوسف فر منها ليخرج واسرعت
وراه لتمنعه الخروج وقدت قميصه من دبر اجتذبته من ورايه فانقد قميصه
والقد الشق طولا والقط الشق عرضا والفيا سيدها وصادفا زوجها

لدى

لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب
اليم ايهاما بانها فرت منه تبرئة لساحتها عند زوجها وتغييره على يوسف
واغراه به وانتقاما منه وما نافية او استفهامية بمعنى اي شيء جزاوه
الا السجن قال هي راودتني عن نفسي طالبتني بالمواتاة وانما قال ذلك
دفعا لما عرضته له من السجن او العذاب ولو لم تكذب عليه لما قاله وشهد
شاهد من اهلها قيل ابن عمها وقيل ابن خالها صبيا في المهد وعن النبي
صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى وانما القى الله الشهادة على لسان اهلها
لتكون الزم عليها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين لانه يدل على انها قدت قميصه من قدامه بالدفع عن نفسها
او انه اسرع خلفها فتعثر بذيله فانقد جيبه وان كان قميصه قد من
دبر فكذبت وهو من الصادقين لانه يدل على انها تبعته فاجتذبت
ثوبه فقدته والشرطية على ارادة القول او على ان فعل الشهادة من محكية
القول وتسميتها شهادة لانها ادت مؤداها والجمع بين ان وكان على
تاويل ان يعلم انه كان ونحوه ونظيره قولك ان احسنت الي فقد احسنت
اليك من قبل فان معناه وان تمتن علي باحسانك امتن عليك باحسا نبي
السابق وقرئ من قبل ومن دبر بالضم لانهما قطعا عن الاضافة كقبل وبعد
وبالفتح كانهما جعلا علمين للجهتين فمنعا الصرف وبسكون العين فلما راى
قميصه قد من دبر قال انه ان قولك ما جزاء من اراد باهلك سوءا
او ان السوء او ان هذا الامر من كيدكن من حيلتكن والخطاب لها ولا مثالها
ولسائر النساء ان كيدكن عظيم فان كيد النساء الطف واعلق بالقلب
وابلغ تاثيرا في النفس ولانهن يواجهن به الرجال والشيطان يوسوس
به مسارقة يوسف حذف منه حرف النداء لقربه وتفطنه للحديث اعرض
عن هذا اكتمه ولا تذكره واستغفري لذنبك يا راعيل انك كنت من
الخاطئين من القوم المذنبين من خطئ اذا اذنب متعمدا والتذكير للتغليب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)